

لما سخط ربه عليهم وعلم الله بذلك داخل قلبه وسويدا به
فانه لا يتخلف عنهم الرحمة مع ذلك وفي مع الطبراني من حديث
يزيد بن سفيان الرهاوي عن سليمان بن عامر عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احز رجل يودخل الجنة
يتقلب على السراط ظهر البطن كالغلام يضربه ابوه وهو يتقر
منه يعجز عن عمله ان يسعي فيقول يا رب بلغ في الجنة
ونجني من النار فيوحى اليه تبارك وتعالى اليه عبدي
ان انا خيبتك من النار وادخلتك الجنة اعترف لي
بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك
وجلالك لئن نجيتني من النار وادخلتني الجنة اعترف لك
بذنوبي وخطاياي فيعجز الجبر ويقول العبد نعم بيني وبين
نفسه لئن اعترفت له بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحى
اليه عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك اعفها لك
وادخلك الجنة فيقول العبد لا وعزتك وجلالك ما اذنت
ذنبا قط ولا اخطات خطيئة قط فيوحى اليه عبدي ان
لي عليك بينة فيلتفت العبد عينا وشيئا فلا يراد
فيقول يا رب امرني ببيتك فيستنطق الله جلد
بالمحقرات فاذا اذ ان ذلك العبد يقول يا رب
عندي وعزتك العظيم فيوحى اليه عبدي ان
انا

انا اعترف بما منك اعترف بها اعفها لك وادخلك الجنة فيعترف
العبد بذنوبه فدخل الجنة ثم فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدى نواجذك يقول هذا اذني اهل الجنة منزلة فكلف
بالذي فوفه فالرب تعالى يريد من عبه الاعتراف والانكسار
بين يديه والخضوع والذل له والعزم على مرضاه فادام اهل
النار فاذن لهذا الروح ففهم فافذون لروح الرحمة فاذا اراد
عز وجل ان يرحمهم او من شامتهم جعل في قلبه ذلك فذركه
الرحمة وقد رة الرب تبارك وتعالى غير فاصرف عن ذلك وليس
فيه ما ينافض موجب اشابه وصفائه وقد اجرائه فعالم لما يريد
الوجه الثاني والعشرون انه سبحانه فدا وجب الخلود على عباده
من الكبار وقيده بالتأبير ولم يناف ذلك انقطاع وانتهاه
فمنها قول تعالى ومن يغفل مؤمنا متعبا نجواه جهنم خالد
فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ومنها قول
النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه مجذبة فحديته في ذلك يتوجبا
بهاني نار جهنم خالد مخلدا ابدا وهو وحيد في صحيم وكذلك